عدم نشر هذا الخبر واتصل البوليس لمنع النشر الا ان صحيفة (بلاتز) نشرت النبأ معلقة عليه باتهام اسرائيل والصهيونية بتدبير هذه الرسائل بالتعاون مع القنصلية الامريكية وتساءلت الصحيفة : هل تضم البعثة القنصلية الامريكية خبراء متفجرات وما هي مهمتهم وتساءلت الصحيفة ايضا عن مدى علم القنصلية بالمواد المتفجرة المستعملة في هذه الرسائل وكيفية ابطال مفعولها.

ورغم هذا قام البوليس باستجواب العديد من الطلاب الفلسطينيين كما بدأ يضع مراقبة عسلى الشباب الذي ذهب الى الهند ليبحث عن العلم في جو علمي وليس في جو من المضايقات ، ومع هذا بقيت الحكومة الهندية صامتة تجاه هذا التصرف وتركت القوى المعادية تستغل هذه الظروف لصالحها ولتشوه الوجه العربي امام الراي العام الهندي .

والملفت للنظر هذه الايام موقف هذه الفئات المعادية وترابطها مع الصهيونية واسرائيل وتنسيق اعمالها ضد كل ما هو عربي . وبدأت هذه الفئات باستغلال اذاعة الهند الرسمية للدفاع عن قضية اسرائيل ، مثل الاحاديث التي يذيعها الكاتب (باتوان سنغ) دفاعا عن اسرائيل ومثل بعض الاحاديث المعادية للعرب في برنامج (أضواء على الاحداث) .

وأعود الى القول ، اذا كان موقف الهند مؤيدا للعرب على المستوى الدولي فلماذا لا تأخذ نفس الموقف في الداخل . وأعود الى التساؤل لماذا يعادى الطلبة الفلسطينيون في الهند . ولماذا لا يطلق لسانهم فعلا ليعبروا عن مأساتهم وحقيقة الوجود الصهيوني ووجه اسرائيل الخادع . هل ازعج هؤلاء الطلبة القنصل الاسرائيلي في بومباي وهل ازعج هؤلاء الطلبة عملاء الصهيونية في الهند.

وأعود الى التساؤل اذا كان موقف الهند مؤيدا للعرب في حقهم في فلسطين وفي اراضيهم المحتلة فلماذا سمحت لليهود الهنود بالهجرة الى اسرائيل وهي تعلم ماذا تعني هذه الهجرة الى القضية العربية وهي تعلم التوسع المخطط الذي تقوم به اسرائيل ، واذا كانت سمحت سابقا بهذه الهجرة فلماذا لا تقبل هؤلاء اليهود الهنود الذين يرغبون في العودة الى الهند من اسرائيل بعد تجربتهم الفاشلة في اسرائيل وبعد اكتشافهم للزيف الصهيوني والتفرقة العنصرية فيها ومعاملة اليهود الهنود كمواطنين من الدرجة الثانية .

وتأكيدا لهذا ما اثاره النائب ابراهيم ميت في البرلمان بتاريخ ١٩٧٢/١٢/٧ عن عدد اليهود الذين هاجروا لاسرائيل وعما اذا كان هناك تمييز عنصري ضد هؤلاء في اسرائيل وعما اذا كان بعضهم يرغب في العودة للهند ومدى تقبل هذا من الحكومة الهندية . وقد اجاب نائب وزير الداخلية بالتأكيد عن علمه بحوادث التمييز العنصري وأكد ان هناك بعض الهنود الذين يرغبون في العودة الى الهند وعن عدم تقبل الحكومة لهؤلاء بعد . فاذا كان اليهودي الغربي (كالامريكي مثلا) يحمل جنسيتين وولائين لدولتين ويستطيع العودة الى امريكا مثلا واستعادة جنسيته الاولى ، فلماذا لا يعود الهندي اليهودي الى الهند . فاذا كانت اسرائيل تمارس التمييز العنصري فلماذا تقبل حكومة الهند هذا التمييز .

ان علاقات الهند مع العالم العربي خلال عهد نهرو وحتى الان قد أملتها عدة عوامل نتيجة الكفاح المشترك ضد الاستعمار وعوامل الامن والاستقرار الاقتصادي وقد وجدت الهند حليفا محايدا في الامة العربية ووجدت فكرة نهرو عن عدم الانحياز استجابة ايجابية في العالم العربي .

والدول العربية تزداد اهتماما بالهند بشكل مستمر في مجال التجارة والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي . وهذا لا بد ان يدفع الهند لان تقف دوليا وداخليا مؤيدة للحق العربي والقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني بالعودة الى وطنه ، وان تؤيد هذا الحق بأن تقف في وجه القوى الاسرائيلية والهندية المعادية في شبه القارة الهندية وان تدعم نضال الطلبة الفلسطينيين في الهند وأيضاح قضيتهم امام الراي العام الهندي .

النشاط العربي المضاد للهند :

تساؤلات كثيرة يمكن توجيهها للنشاط العربي المضاد في الهند فهناك سفارات وقنصليات عربية بالاضافة الى بعثة الجامعة العربية ، فهل أفلحت هذه الهيئات الدبلوماسية ان توقف المد الاعلامي الصهيوني في الهند وان تضع الحواجز والعراقيل أمام النشاط المعادي.هل استطاع الاعلام العربي لهذه الهيئات الدبلوماسية ان يزيل من لدى الجماهير الهندية صورة الرجعية والتخلف والطائفية . والنقاط التي جهدت الدعاية الصهيونية والمعادية